Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
Vol. 5, No. 1, 2026, pp. 411–435
E-ISSN 2829-095X
DOI: https://doi.org/10.31000/rsawpt08
Received: January 9, 2026; Revised: March 17, 2026; Accepted: March 28, 2026
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

The Rhetorical Representation of Divine Light in Qur'an 24:35: A Comparative Study of Muhammad Abu Musa's Interpretation and ChatGPT Analysis

التمثيل البلاغي للنور الإلهي في القرآن الكريم (النور: ٣٥): دراسة مقارنة بين التفسير البشري لمحمد أبي موسى وتحليل تشيت جي بي تي

Sugeng Hariyadi[1*], Talqis Nurdianto[2], Aqdi Rofiq Asnawi[3]
[1]Universitas Islam Sultan Agung Semarang, Indonesia
[2]Universitas Muhammadiyah Yogyakarta, Indonesia
[3]Universitas Darussalam Gontor Ponorogo, Indonesia
*Corresponding E-mail: sugeng_hariyadi@unissula.ac.id

ABSTRACT

This study aims to compare the interpretation of the rhetorical simile of Divine Light in the thirty-fifth verse of Sūrat al-Nūr as presented by Muhammad Abū Mūsā, a contemporary scholar of Arabic rhetoric, and the analysis produced by ChatGPT as an artificial intelligence-based system. The study focuses on comparing their approaches to interpreting the contextual relationship of the verse within Sūrat al-Nūr and their analysis of the elements of the compound simile (*tashbīh murakkab*) based on the principles of *ʿilm al-bayān*. Employing a descriptive-comparative library research method, this study uses Abū Mūsā's work on the parables of Sūrat al-Nūr as the primary human analysis source, while the AI-based analysis was generated through ChatGPT 5.5 OpenAi and verified by comparison with relevant academic studies. The comparison was organized around two main aspects: the interpretation of the verse's context and the structure and rhetorical function of the Divine Light simile. The findings reveal that both analyses agree that Divine Light symbolizes divine guidance and is closely connected to the thematic structure of Sūrat al-Nūr. However, they differ in their approaches to meaning construction. Abū Mūsā's analysis begins from the broader context and objectives of the surah, particularly by relating the simile to the preceding legal discourse, whereas ChatGPT emphasizes the symbolic, spiritual, and educational dimensions of the rhetorical image. The study concludes that artificial intelligence can serve as a valuable supporting tool for enriching Qur'anic rhetorical studies, but it cannot replace the contextual depth and rhetorical appreciation provided by human scholars. This research contributes to the field of Digital Humanities by examining the potentials and limitations of Large Language Models (LLMs) in analyzing Qur'anic rhetoric.

Keywords: Simile, Imagery, Light, Artificial Intelligence, Balaghah.

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الموازنة بين تفسير التشبيه البلاغي للنور الإلهي في الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور عند محمد أبو موسى، وبين التحليل الذي قدّمه تشيت جي بي تي بوصفه نظامًا قائمًا على الذكاء الاصطناعي. وتركّز الدراسة على مقارنة منهجية تفسير سياق الآية، وتحليل عناصر التشبيه المركب في ضوء علم البيان. واعتمدت الدراسة منهج البحث المكتبي الوصفي المقارن، واتخذت من دراسة محمد أبو موسى حول أمثال سورة النور مصدرًا بشريًا للتحليل، بينما تم إنتاج التحليل الاصطناعي عبر تشيت جي بي تي٥,٥ أوبن أي باستخدام موجهات محددة، ثم جرى التحقق من مخرجاته بمقارنتها بالدراسات العلمية ذات الصلة. ونُظّمت المقارنة حول محورين رئيسين: سياق الآية، وبنية التشبيه النوراني ووظيفته البلاغية. وأظهرت النتائج اتفاق التحليلين على أن النور الإلهي يرمز إلى الهداية الإلهية، وعلى ارتباط الآية بالبناء الموضوعي لسورة النور، مع اختلاف واضح في منهج إنتاج المعنى؛ إذ ينطلق تحليل محمد أبو موسى من سياق السورة ومقاصدها التشريعية للكشف عن الوظيفة البلاغية للتشبيه، بينما يركّز تحليل تشيت جي بي تي على الأبعاد الرمزية والروحية والتربوية للصورة البلاغية. وتخلص الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة مساعدة يمكن أن تثري دراسة البلاغة القرآنية، لكنه لا يغني عن العمق السياقي والتذوق البلاغي الذي يقدمه التحليل البشري. كما

Citation:
Hariyadi, S., Nurdianto, T., & Asnawi, A. R. (2026). The rhetorical representation of divine light in Qur'an 24:35: A comparative study of Muhammad Abu Musa's interpretation and ChatGPT analysis. Al-Muyassar: Journal of Arabic Education, 5(1), 411–435.

تسهم الدراسة في مجال العلوم الإنسانية الرقمية من خلال الكشف عن إمكانات نماذج اللغة الكبيرة وحدودها في تحليل النص القرآني.

الكلمات المفتاحية: التشبيه، التصوير، النور، الذكاء الاصطناعي، البلاغة.

المقدمة

تتميّز لغةُ القرآن الكريم بتفوّقٍ لا تضاهيه لغة أخرى لما تجمع بين جمال البلاغة، وعمق المعاني، وقوة التعبير التي تجاوزت قدرات فصحاء العرب وشعرائهم. ففي وسط المجتمع العربي الجاهلي الذي اشتهر بالتقدّم في الشعر والأدب، ظهر القرآن الكريم معجزةً لغويةً عجزوا عن الإتيان بمثلها. وتتجلّى هذه المزية في جمال الألفاظ، ودقّة المعاني الحقيقية والمجازية، والتأثير الروحي والفكري الكامن في آياته. كما يدلّ سموّ لغة القرآن على خلود معجزته، إذ بقي صالحًا للدراسة والتأمل ومواكبًا لتطوّر العلوم والثقافات والحضارات الإنسانية إلى العصر الحديث (Mardiyah, 2023) .

وقد أتاح تطوّر تكنولوجيا المعلومات(Sujefri, 2022) والذكاء الاصطناعي فرصًا جديدة للكشف عن إعجاز القرآن الكريم من خلال التحليلات اللغوية والدلالية والأسلوبية بصورة أسرع وأكثر منهجية. غير أنّ التكنولوجيا تبقى محدودة، لأنها لا تستطيع إلا تحليل الجوانب البنيوية للغة، بينما تظلّ الأبعاد الروحية والقيم الإلهية والجمال البلاغي للقرآن الكريم فوق قدرة الآلة على الإدراك الكامل. ولذلك ينبغي أن تُوظَّف التكنولوجيا بوصفها وسيلةً مساعدةً لتوسيع الدراسات العلمية للقرآن، بحيث يسهم التكامل بين العلوم التراثية والتقنيات الحديثة في فتح آفاق جديدة لفهم عظمة القرآن الكريم في العصر الرقمي.

تمثل الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور من أكثر الآيات القرآنية استشهادا وتناولا بلاغيا، لما تحمله من تصوير بياني مركب بديع فيض بالدلالات الجمالية والعقدية في آنٍ واحد (عاشور, ١٩٨٤). وركزت الدراسات السابقة -سواء التفسيرية منها أو البلاغية- على تحليل مكونات الصورة من منظور بلاغي قديم بالاعتماد على مفاهيم التشبيه والتمثيل عند البلاغيين كما رأينا في مصادر التفسير والبلاغة، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسات أن التمثيل -كما ذكر المفسر ابن عاشور -هنا ليس مجرد تشبيه بسيط، بل هو تركيب بياني معقد، حيث يعمل تكرار عنصر النور في العبارة (نُورٌ عَلَى نُورٍ) كوسيلة توكيد وتكرار تعزز الانطباع بتجلّي الإلهي متعدد الطبقات، مما يجعل الآية تقدّم رسالة لاهوتية عميقة في صورة جمالية منظمة ومرتبة (عاشور, ١٩٨٤)، وأن الصورة الإلهية للنور التي وردت في هذه الآية ليست رمزًا مجازيًا فحسب، بل أداة بلاغية تعزز الإيمان، وتحفز التأمل الروحي، وتؤكد العلاقة بين النور بوصفه ظاهرة مادية والنور بوصفه آية إلهية. كما يركز المنهج القديم في البلاغة على تحليل عناصر الصورة من تشبيه، واستعارة، ومجاز لفهم البنية والوظيفة الجمالية لهذه الصورة في النص (Kibtiyah, Rahmat, Baihaqi, Badi'ah,

. & Yamin, 2025)

وتمثل قراءة ابن عاشور إضافة مهمة في الكشف عن الجوانب البلاغية للآية، ولا سيما في بيان وظيفة التمثيل وأثره في إبراز المعنى العقدي. غير أن معالجته جاءت في إطار المقصد التفسيري العام، فلم يكن من أهدافها إجراء تحليل بلاغي مقارن لبنية الصورة، أو دراسة عناصر التشبيه المركب دراسة مستقلة، كما لم تتوسع في بيان العلاقة السياقية بين آية النور وما قبلها وما بعدها من آيات السورة، بوصفها عنصرًا مؤثرًا في فهم المقصد البلاغي الكلي. كذلك لم تتناول تفسير الصورة في ضوء المناهج التحليلية الحديثة أو تقارن بين أنماط مختلفة من التحليل البلاغي، وهو ما يترك مجالًا لدراسات تستثمر المناهج المعاصرة في إعادة قراءة هذه الصورة القرآنية. وأظهرت دراسة قبطية وزملائها قدرة المنهج البلاغي التقليدي على تفسير الصورة البيانية في آية النور، من خلال تحليل المجاز والتشبيه ووظيفتهما في التعبير عن الهداية الإلهية وتعميق الأثر الوجداني للنص. غير أن الدراسة بقيت متمركزة حول التحليل الداخلي للصورة البلاغية، فلم تتجاوز حدود الآية إلى استثمار سياقها النصي داخل السورة، ولم تبحث في كيفية إسهام البنية التصويرية في خدمة المقصد الكلي لسورة النور، كما لم تتناول إمكانات المقارنة بين التحليل البلاغي البشري والتحليل القائم على الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة مقارنة تكشف أوجه الاتفاق والاختلاف بين المنهجين في قراءة الصورة القرآنية.

واتجهت بعض الدراسات الحديثة نحو تبني مقاربات أسلوبية ولسانية أكثر شمولًا، منها بحث علمي بعنوان: تحليل الأسلوب في القرآن الكريم: سورة النور، الآية ٣٥: دراسة أسلوبية، حيث تناولت مستويات الأسلوب المختلفة بما فيها الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والتصويري في الآية، مسلطة الضوء على تفاعل البنية اللغوية مع الصورة البلاغية في تكوين رمز النور الإلهي وإبراز دلالاته الهادية والجمالية. وتبيّن هذه المنهجية المعاصرة إمكانية إعادة قراءة الصورة البلاغية للآية بما يتجاوز أطر التشبيه والتمثيل التقليدية، نحو قراءة تداولية وأساليبية تستحضر قدرة النص على توليد المعنى ضمن سياقه القرآني والإنساني المعاصر (نارية & الدين، ٢٠٢٤) . فهي دراسات مستفيضة جديرة بالإفادة منها معتمدة على الذكاء الإنساني الأصيل بعيدا عن تأثير أدوات التحليل الرقمي أو التقنيات الحديثة التي أصبحت الآن جزءًا من أعمال الباحثين المعاصرين، وهي بإمكانياتها الحديثة تتيح مقاربة جديدة لتحليل النصوص الأدبية والدينية (Al-Fakhry، 2020)

وتمثل هذه الدراسة إضافة علمية مهمة في توسيع دائرة التحليل البلاغي، إلا أن اهتمامها

انصب على تحليل المستويات اللغوية والأسلوبية داخل النص، دون أن تتجه إلى تقويم آليات التحليل نفسها أو المقارنة بين أنماط القراءة المختلفة للنص القرآني.

وباستقراء الدراسات السابقة يتبين أنها -على اختلاف مناهجها- اتجهت إلى تناول البلاغة القرآنية من خلال مناهج متباينة، شملت التفسير التراثي، والدراسات الأسلوبية، واللسانيات الحاسوبية، إلا أن كلَّ اتجاهٍ منها ظلَّ يعمل في إطارٍ مستقل. ولذلك لم تتناول هذه الدراسات مقارنةً منهجيةً بين الكيفية التي يعيد بها الذكاء الاصطناعي التوليدي بناء الدلالة البلاغية، وبين التحليل البلاغي الذي يقدمه العلماء في ضوء أصول التفسير والبلاغة .بالإضافة إلى قلة تحليل بلاغي موازن بين تحليل بشري وتحليل اصطناعي حديث يوظف الذكاء الاصطناعي لفهم مكونات التصوير الفني في الآية الكريمة، خاصة في ظل تقدم أدوات ذكية مثلChatGPT ، التي لم تُستخدم بعدُ بجدية والتزامات علمية منضبطة في تحليل النصوص الدينية كالقرآن الكريم. وقد تناولت بعض الدراسات الحديثة دور التطبيقات الرقمية والتقنيات الحديثة في تعميق فهم معاني القرآن الكريم، مؤكدة أن المنصات الرقمية والأدوات التحليلية توفر إمكانيات لإجراء قراءة أكثر سياقية ومنهجية للنصوص القرآنية. وعلى الرغم من أن هذه الدراسات لا تركز تحديدًا على البلاغة، إلا أنها تدعم الفرضية العامة بأن التكنولوجيا قادرة على تكملة وتعزيز الجهد التفسيري البشري في الدراسات القرآنية (Akib, 2024) .

ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لسد هذا الفراغ البحثي من خلال موازنة تحليلية بين قراءة محمد أبو موسى وقراءة ChatGPT لتصوير النور الإلهي في الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور. ويرجع التحليل البلاغي البشري إلى ما سطره العلامة البلاغي العصري سند علماء البلاغة العربية الحديثة، لم يزل في قيد الحياة، فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد أبو موسى في البحث الذي نشرته مجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٩٠ بعنوان "أمثال سورة النور". فهو بحث قيم جدا في هذا السياق يعرض نموذجا من الدرس البلاغي العالي المعتمد على النظرات البلاغية العميقة للظواهر الأسلوبية في سورة النور وأسلوب المثل بالتحديد (موسى، ١٩٩٠). وأما التحليل الاصطناعي فيعتمد على ما أظهرته إحدى وسائل الذكاء الاصطناعي التوليدي تطبيقات (ChatGpt).

هذا بالإضافة إلى أن الدراسة يمكن أن تقدم مقارنة إبستمولوجية بين التفسير العلمي التراثي المحافظ والذكاء الاصطناعي التوليدي، فالبحث بهذا الاتجاه من بادرة محاولات لدمج أدوات التحليل البلاغي الإنساني الخالص مع قدرات الذكاء الاصطناعي لتحليل التصوير البياني في القرآن الكريم، مما يُمكّن من استكشاف دلالات جديدة أو تصورات مختلفة، ويَفتح أفقًا جديدًا في تدريس البلاغة وتفسير النصوص الدينية العالية البلاغة في ضوء الثورة الرقمية

المعاصرة مع الالتزام بالقواعد والضوابط المعتمد عليها. فهذا البحث إقبال على مواكبة الاتجاه العام للبحوث الحديثة حول تطور تعليم البلاغة العربية باستخدام الوسائل العصرية (Hariyadi، 2023)، والبلاغة فن من فنون اللغة العربية وعلومها، وهي من اللغات العالمية التي لا يمكن أن تنفصل من حياة العالم بكل تطوراته التكنولوجية (.Anwar et al، 2025).

فالبلاغة هي العلم الذي يُعنى بفنون التعبير البياني وأسرار التراكيب الفصيحة في اللغة العربية، والتشبيه في البلاغة العربية فن من فنون البيان له أنواع من حيث كل من المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه، منها التشبيه المركب، وهو تشبيه تمثيلي عند البلاغي خطيب القزويني ومن كانوا على مذهبه سواء كان وجه الشبه فيه مركبا حسيا أو عقليا. وهذا التركيب ميزة من ميزات هذا النوع من التشبيه جعله من التشبيهات العالية من حيث التركيب، لا من حيث بلاغته؛ لأن كل تشبيه بليغ في مقامه ما دام يؤدي الغرض المسوق له الكلام ويقتضيه السياق (الخولي, ٢٠٠٧). وترتبط نظرية التشبيه بكل أنواعها في البلاغة المعجزة، وهي القرآن الكريم بنظرية النظم التي أسس عليها البلاغيون القدامى فكرة إعجاز القرآن حيث جعلوا النظم مناط الإعجاز(هاريادي & سوكيجان، ٢٠٢٢)، وهو عبارة عن ربط المعاني بعضها بالآخر في صياغة بليغة يستحيل تقديم جزء من أجزائها على الآخر دون أن يتأثر به المعنى والغرض، والنظم هو البوتقة التي تنصهر فيها المعاني لتصاغ بالألفاظ المناسبة لها، وتتوقف جودة النظم على قدرة المتكلم على الإتيان بكلمة إزاء كلمة آخرى لتصبع اللبنات الأولى من عناصر النص الكامل. فالتناسب بين المعنى واللفظ يتحقق في هذا البناء الكلامي القائم على تلك المقدرة البلاغية (الجرجاني, ٢٠٠٤).

وأما الذكاء الاصطناعي فهو ذكاء اصطتناعي توليدي، وهو نوع من الذكاء الاصطناعي يُركّز على إنشاء محتوى جديد لنصوص، أو صور، أو أفكار، يُحاكي عمل الإنسان، وليس مجرد إعادة عرض أو تلخيص المعلومات (Wahid, Mero, & Ritala, 2023). ويثير الذكاء الاصطناعي التوليدي تحديات تتعلق بجودة المحتوى، وحقوق الملكية الفكرية، وأصالة الأفكار، بالإضافة إلى مخاوف من تقليل التنوع الإبداعي الجماعي رغم تعزيز الإبداع الفردي؛ لذلك يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي كأداة قوية لإنتاج محتوى يحاكي الإبداع البشري، مع ضرورة التعامل الواعي مع مخاطره وفرصه (Saputro, Maksum, Hidayat, Salim, & Nisa, 2025). والذي يراه الباحث أن هذا المأخذ يمكن تفاديه في سياق تحليل النصوص الدينية، وهي من الموضوعات الحساسة لعلاقاتها بالمفاهيم الدينية، من خلال الدمج بين الاستفادة بالذكاء الاصطناعي والمنهج التحليلي الإنساني الخالص.

فهذا البحث يجيب عن سؤالين، أولهما كيف كان سياق الآية الخامسة والثلاثين بما قبلها وبعدها؟ وكيف يحقق أسلوب التشبيه تصوير النور الإلهي في الآية بحيث يتناسب والغرض

المسوق له الآية؟ فالهدف من هذا البحث تصور سياق الآية بما قبلها وما بعدها وتحليل تصوير النور في ضوء الموازنة بين التحليلين البشري والاصطناعي وصولا إلى ما بينهما من موافقات ومفارقات.

منهجية البحث

اعتمد البحث لتحقيق أهدافه على المنهج الوصفي التحليلي الموازن، في ضوء مبادئ البلاغة العربية، ولا سيما علم البيان، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين التحليل البلاغي البشري والتحليل القائم على الذكاء الاصطناعي في تفسير تصوير النور الإلهي في الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور. وهذا المنهج أنسب المناهج لطبيعة الدراسة المكتبية؛ إذ يقوم على وصف الظاهرة البلاغية وتحليلها وتفسيرها والكشف عن أسرارها الفنية والدلالية في سياقها القرآني، وهو ما أشار إليه إبراهيم الهدهد في تعريفه للمنهج الوصفي بأنه منهج يهدف إلى تحليل الظواهر الأسلوبية في النصوص البليغة، وبيان مواقعها وأسرارها البلاغية (الهدهد, ٢٠٠٣).

وانطلقت الدراسة من محورين تحليليين متكاملين؛ أولهما تحليل السياق القرآني للآية الخامسة والثلاثين، من خلال بيان علاقتها بما قبلها وما بعدها، واستجلاء موقعها في المقصد العام لسورة النور، وثانيهما تحليل التشبيه التمثيلي الوارد في الآية للكشف عن تصور النور الإلهي، وبيان عناصر الصورة البلاغية ووظيفتها في بناء المعنى العقدي والتربوي.

ولتحقيق ذلك، بدأ الباحث بقراءة متأنية للمصادر الأصلية في التفسير والبلاغة، مع التركيز على دراسة العلامة محمد أبو موسى الموسومة "أمثال سورة النور" المنشورة في مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة (١٩٩٠)، بوصفها النموذج البشري الرئيس في هذه الموازنة، إلى جانب مراجعة الكتب والبحوث العلمية المحكمة التي تناولت آية النور من الجوانب التفسيرية والبلاغية والأسلوبية.

أما بيانات التحليل الاصطناعي، فقد جُمعت باستخدام ChatGPTالمعتمد على نموذج GPT-5.5المطور من قبل OpenAI، وذلك خلال الفترة الممتدة من 20إلى ٣٠ يوليو/تموز ٢٠٢٥ . واعتمدت عملية جمع البيانات على موجهين (Prompts) رئيسين؛ تناول الأول تحليل السياق القرآني للآية وعلاقته بالموضوع الرئيس للسورة، بينما تناول الثاني تفسير النور الإلهي وتحليل التشبيه التمثيلي الوارد في الآية. كما أُبلغ النموذج بأن الغرض من الحوار هو إجراء موازنة علمية مع تحليل أحد المتخصصين في البلاغة للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف، مع قصد التحقق العلمي من مخرجات التحليل الاصطناعي.

ولم تُبن نتائج الدراسة على استجابة واحدة، وإنما أُعيد تنفيذ الموجهات مرات متعددة خلال مدة جمع البيانات، مع إعادة صياغة بعض الأسئلة عند الحاجة؛ للتحقق من استقرار

الإجابات واستكمال الجوانب التي تتطلب مزيدًا من التفصيل. وبعد مراجعة جميع المخرجات، اختيرت الاستجابات الأكثر اتساقًا وشمولًا، واعتمدت بوصفها البيانات الأولية للتحليل. ثم خضعت هذه البيانات لعملية تحقق علمي (Validation) من خلال مراجعتها ومقارنتها بصورة متكررة بكتب البلاغة والتفسير، وبالدراسات والبحوث المحكمة التي أمكن الوصول إليها عبر Google Scholar، وذلك للتحقق من دقة المفاهيم، وسلامة المصطلحات، واتساق النتائج مع ما استقر عليه البحث البلاغي والتفسيري، قبل إدراجها في عملية المقارنة.

وأخيرًا، نُظِّمت نتائج التحليل في ضوء محورين رئيسين، هما :السياق القرآني للآية، والتشبيه التمثيلي في تصوير النور الإلهي، مع التركيز على المقارنة بين التحليل البشري والتحليل الاصطناعي في تفسير مفهوم النور، وغايته، ونوع التشبيه، ووظيفته البلاغية، ووجوه الشبه بين طرفيه، ووظيفته التربوية، وعلاقته بالمقصد العام للسورة، ثم استنباط الملاحظات البلاغية التي تكشف مواطن الاتفاق والاختلاف بين المنهجين، وصولًا إلى تقويم إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص البلاغي القرآني.

نتائج البحث والمناقشة

وصل البحث إلى تحليلات بلاغية حول ملابسات سياق الآية الكريمة الخاسمة والثلاثين من سورة النور وتصوير النور الإلهي على النحو التالي:

١) سياق الآية الكريمة قبلها وبعدها

السياق عنصر خارجي من النص يجعل الدارس والقارئ مستعدا لدخول بحر الدلالات والمعاني البلاغية العميقة تتشعب فروعها. فالآية الخامسة والثلاثون يتقدمها المطلع يمثلها قوله تعالى في أولى الآيات التي تتضمن التذكير بنزول سورة النور وما فيها من الآيات البينات ليتذكر الناس بها، ثم موضوع الحدود الشرعية التي تتضمن المحورين هما حد الزنا والقذف بدءا من الآية الثانية إلى الآية العاشرة، وهي آيات كريمة يعقبها الحث على الاعتبار من حادثة الإفك التي تعرض فيها السيدة عائشة-رضي الله عنها-للفتنة من الآية الحادية عشر إلى الآية السادسة والعشرون. وأما المحور الثاني فيدور حول أدب من آداب المعاشرة الأسرية، وهو الدخول على الآباء والأمهات، ويعقبها الترغيب في إقامة شرع النكاح. ثم جاءت الآية الكريمة الرابعة والثلاثون لتشير إلى أن المراد بالآيات البينات في السورة الكريمة تلك الحدود الشرعية، وأن إقامتها في المعاملة الزوجية والأسرية ذكر من الأذكار الحالية الضرورية، وأنها عبادة لا تقل ثوابا وفضلا من الأذكار الشفوية والقلبية. فسورة النور بناء على ذلك الترابط تقدم نظامًا شاملًا من التشريعات التي تنظم العلاقات الأسرية والزوجية، ويعد التقيّد بهذه التشريعات نوعًا من العبادة العملية وذكرًا لله تعالى، مما يسهم في تعزيز الاستقرار الأسري والاجتماعي، وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية (Armi, Azwar, Fitri,

. (Muffidhah & Dahliana, 2025) (& Puspita, 2024

ثم جاءت الآية الخامسة والثلاثون وفيها ذكر نور الله تعالى على طريقة التشبيه أو المثل، وبالمناسبة إن مصطلح التشبيه بلاغي مبحث من مباحث علم البيان، وأما مصطلح المثل، فهو تفسيري مبحث من مباحث علوم القرآن، وبينهما عموم وخصوص، فإن من التشبيه مثل، وكل مثل يتضمن تشبيها، وليس العكس (Rehman & Ahmad، 2022). وتتبع هذه الآية الكريمة في هذا الموضع من السورة آيات متتالية حول مكان المسجد والمقابلة بين مواصفات المؤمن والكافر في العمل والجزاء الأخروي، ثم آيات كريمة حول ظواهر ألوهية الله تعالى وربوبيته في الكون تعليقا على هداية الله تعالى للمؤمن وموقف الكافرين من إنكار قدرته، إلى أن قررت الآية السادسة والأربعون أن هذه كلها من الآيات البينات. فهنا يتبين أن الآيات البينات منها آيات كونية وآيات شرعية، وكلتاهما دالة على حقائق تثبت وحدانية الله تعالى وحكمته التي وسعت كل شيء. فالآيات الكونية تبرز عظمة الخلق ودقة النظام، بينما الآيات الشرعية توضح التشريعات التي تنظم حياة الإنسان، وكلتا الآيتين تؤكد وحدانية الله وحكمته (Iqbal, 2024).

ثم جاءت الآيات التاليات لذكر ما يترتب على تلك الآيات الكونية والشرعية من الأمر بالالتزامات الأدبية والمبادئ الإيمانية والتعاليم العبودية بدءا من الآية الكريمة السابعة والأربعون إلى الآيتين الكريمتين الثانية والستين والثالثة والستيين لإبراز الأدب العالي مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، قبل أن تختم السورة الكريمة بآية التوحيد مقررة لما تضمنته آية المطلع من كون منزل هذه الآيات البينات بالسورة الكريمة ذلكم الله تعالى رب السموات والأرض وما فيهن العالم بكل شيء أزليا وحاليا وأبديا. وهكذا تعلقت عناصر السورة الكريمة بين المطلع والخاتمة وما بينهما من موضوعات ومحاور لتصبح أجزاء مترابطة المقاصد متراصنة المباني (الهدهد، ٢٠١١).

وبناء على ما سبق ظهر أن الآية الكريمة الخامسة والثلاثين تقع موقع التعقيب أو التعليق أو التذييل من الآيات التي قبلها وموقع الانتقال إلى التي بعدها، ولا يعني هذا الموقع قلة أهميتها، بل هي جزء من السابق أساسي، وعنصر من اللاحق رئيسي؛ لأن السورة بكاملها كالأنابيب المتصل بعضها بالأخرى. وقد وصل العلامة محمد أبو موسى في بحثه إلى أن السياق هو الدليل على موضوع سورة النور، وهو تقنين الآداب بين الرجاء والنساء (موسى، ١٩٩٠)، وهو موضوع أصلي بلا لبس يتعلق بمهمة الإنسان في الأرض، وهو عمارتها، وعنوان رئيسي بوصفه الضمان الأكيد لبقاء العلاقة الطاهرة المستقيمة بين الرجال والنساء (موسى، ١٩٩٠). هذا الموضوع بدئ بتقنين حد الزنا والقذف وفيه ما فيه من الترهيب من خطورة هذه المأساة على المجتمع المسلم والإنساني عامة؛ لأن الفاحشة من أبشع الأمراض الاجتماعية والقذف من غير بينة من أشد الفتنة على أعراض الناس (موسى، ١٩٩٠). وذكر فضيلته عن المراد بالآيات البينات في الآية الرابعة والثلاثين

أنها تلك الحدود الشرعية، وأن الموعظة مرادها قصة عائشة-رضي الله عنها-، وأن وصف تلك الحدود بأنها آيات أي علامات ظاهرة على طريق السلوك الإنساني مقدمةٌ لوصف شرع الله ونظامه، وأنه نور السموات والأرض، أي موضع لمعالم الحياة الإنسانية شارع لها طريقها ومنهاجها شرعا لا يلتبس بها (موسى، ١٩٩٠).

هذه خلاصة ما وصل إليه العلامة بذلكم البحث الممتع في دور تحديد السياق في الكشف المقصد الأساسي للسورة الكريمة. أما برنامج (ChatGpt) فقد أظهر البحث به نتائج على النحو التالي:

الطلب الموجه:

"بوصفك محللا عربيا بلاغيا اصطناعيا، كيف تحلل سياق الآية الخامسة والثلاثين من سورة النورمن حيث ارتباطها بالآيات السابقة، وما أثر هذا الارتباط في إبراز المقصد العام للسورة؟"

المخرجات الخامة:

"إليك تحليل السياق (السياق العام والخاص) للآية الخامسة والثلاثين من سورة النور باللغة العربية الفصيحة، مع مراعاة الأسلوب العلمي البلاغي:

تحليل سياقي للآية الخامسة والثلاثين من سورة النور

تُعَدُّ الآية الخامسة والثلاثون من سورة النور (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)... بمثابة محورٍ روحي وذروةٍ بلاغية ضمن السياق العام للسورة، وليست خروجًا عن موضوعها كما قد يتوهم البعض لأول وهلة.

أولًا: السياق السابق للآية

تتناول الآيات السابقة منظومة متكاملة من الأحكام الشرعية والاجتماعية التي تهدف إلى:

- حماية العرض والنسل (حد الزنا، الآية ٢)،
- صيانة كرامة الأفراد من الاتهام الباطل (حد القذف، الآية ٤)،
- معالجة حادثة الإفك (الآيات ١١–٢٠)،
- تنظيم آداب الاستئذان والنظر والعلاقة بين الجنسين (الآيات ٢٧–٣١).

كل هذه الأحكام تصبُّ في بناء مجتمع طاهر، عفيف، منضبط بالأدب والحياء، وهي بمثابة مقدمة عملية للوصول إلى النور الإلهي.

ثانيًا: الآية ٣٥ كنقطة تحول روحية

تأتي آية النور بعد هذه الأحكام لتقدم تمثيلًا تصويريًا عميقًا للنور الإلهي، حيث يقول تعالى:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...

وهنا يظهر أن النور المشار إليه ليس مجرد نور حسّي، بل هو **نور الهداية والحق**، وهو الغاية العليا من الالتزام بكل تلك الأحكام الشرعية السابقة. فالسورة تنتقل من الظاهر إلى الباطن، ومن

التشريع إلى الغاية.

ثالثًا: العلاقة البلاغية بين الآيات

من الناحية البلاغية، تشكّل هذه الآية صعودًا في البناء الفني والمعنوي للسورة، ويمكن اعتبارها مركزًا دلاليًا يُفَسِّرُ ما قبلها ويمهّد لما بعدها، على النحو الآتي:

- ما قبلها: أحكام تهذيب المجتمع .
- الآية ٣٥: إعلان أن الغاية من كل ذلك هو إشاعة نور الله في الأرض .
- ما بعدها: وصف لأهل هذا النور (في بيوت أذن الله أن ترفع)، أي أنّ النور الإلهي يتجلى في البيوت التي امتلأت ذكرًا وطهارة .

رابعًا: الوحدة الموضوعية للسورة

السورة كلها تدور حول بناء مجتمع نقيٍّ طاهر، تسوده العفة والحياء، ويُضيئه نور الله. ومن ثم، فإن آية النور ليست استطرادًا بل هي قلب السورة وغايتها، كما قال بعض المفسرين:

هذه الآية هي لبُّ سورة النور، ومحورها العقدي والتربوي.

خلاصة

الآية الخامسة والثلاثون جاءت في سياق بناءٍ محكمٍ، تؤكد أن النور الإلهي لا يتحقق في واقع الحياة إلا من خلال مجتمع متخلق بالقيم، ملتزم بالشريعة، طاهر القلب والجوارح. فهي تمثّل المضمون العقائدي والروحي للسورة، وتربط بين التشريع والنور الرباني الذي هو الغاية النهائية للشريعة الإسلامي".

فالآية الخامسة والثلاثين من سورة النو على ضوء التحليلات الاصطناعية بمثابة محورٍ روحي وذروةٍ بلاغية ضمن السياق العام للسورة، وليست خروجًا عن موضوعها كما قد يتوهم لأول وهلة. فتتناول الآيات السابقة منظومة متكاملة من الأحكام الشرعية والاجتماعية التي تهدف إلى حماية العرض والنسل، وهي حد الزنا، كما جاء في الآية الثانية، وصيانة كرامة الأفراد من الاتهام الباطل، وهي حد القذف، كما جاء في الآية الرابعة، ومعالجة حادثة الإفك، كما جاء في الآيات الحادية عشر إلى العشرين، وتنظيم آداب الاستئذان والنظر والعلاقة بين الجنسين في الآيات السابعة والعشرين إلى الواحدة والثلاثين. كل هذه الأحكام تصبُّ في بناء مجتمع طاهر، عفيف، منضبط بالأدب والحياء، وهي بمثابة مقدمة عملية للوصول إلى النور الإلهي (خان، ٢٠١٩).

وعن موقع الآية الخامسة والثلاثين بعينها أظهر البحث أن الآية ٣٥ نقطة تحول روحية، فهي تأتي بعد هذه الأحكام لتقدم تمثيلًا تصويريًا عميقًا للنور الإلهي، حيث يقول تعالى: ((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...)) وهنا يظهر أن النور المشار إليه ليس مجرد نور حسّي، بل نور الهداية والحق، وهو الغاية العليا من الالتزام بكل تلك الأحكام الشرعية السابقة. فالسورة تنتقل من

الظاهر إلى الباطن، ومن التشريع إلى الغاية (خان، ٢٠١٩). وهذا يتوافق مع رأي ابن عاشور عن مكانة هذه الآية بين الآيات التي تتناول الأحكام الشرعية وبين الآيات التي تعرض تمثيل النور بالمشكاة حيث إن التعبير اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بمثابة مقدمة لمثل نوره كمشكاة، فتكون دلالته شاملة لكل أبعاد النور الحسية والمجازية مما يربط الالتزام الظاهري بالتجربة الباطنية. وبذلك، ف لآية تمثل انتقالًا من التشريع الخارجي إلى الهدف الروحي، ويعتبر البناء النحوي وموقع الآية وسيلة بلاغية لتأكيد حقيقة النور الإلهي كجوهر الهداية والدليل على الحق (عاشور, ١٩٨٤).

ويشير البحث باستخدام (ChatGpt) حول الوحدة الموضوعية للسورة إلى أن السورة كلها تدور حول بناء مجتمع نقيٍ طاهر، تسوده العفة والحياء، ويُضيئه نور الله. ومن ثم، فإن آية النور ليست استطرادًا، بل قلب السورة وغايتها، كما قال بعض المفسرين: هذه الآية هي لبُّ سورة النور، ومحورها العقدي والتربوي (إيبك، ٢٠٢٤). ويشير أيضا إلى العلاقة البلاغية بين الآيات أنه تشكّل هذه الآية الخامسة والثلاثين صعودًا في البناء الفني والمعنوي للسورة، ويمكن اعتبارها مركزًا دلاليًا يُفَسِّرُ ما قبلها ويمهّد لما بعدها، أما ما قبلها فهي أحكام تهذيب المجتمع، والآية ٣٥ فيها إعلان أن الغاية من كل ذلك هو إشاعة نور الله في الأرض. وأما ما بعدها ففيها وصف لأهل هذا النور ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرفَعَ...))، أي أنّ النور الإلهي يتجلى في البيوت التي امتلأت ذكرًا وطهارة (Suhemi، 2024) .

٢) تصوير النور الإلهي في الآية الكريمة

قال الله تعالى في الآية الخامسة والثلاثين: ﴿اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِۗ مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌۗ اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍۗ اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍۙ يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْۤءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌۗ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍۗ يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُۗ وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِۗ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ﴾. إن الجملة الأولى: ((الله نور السموات والأرض)) من الجمل المشكلة التي يمكن أن تفهم بأن الله تعالى أنزل آيات هي مصدر شرعه، ونور يشرق ويضيء العالم كله بما فيه السموات والأرض، وأن نوره الذي هو تلك الآيات مثل النور الذي نراه يضيء ضوؤه السموات والأرض، فهو من باب المجاز المرسل علاقته التسببية باعتبار أن الله هو الذي خلق ذلك النور وأنزله على العالم كله (عاشور، ١٩٨٤).

أما التشبيه الذي هذا البحث بصدده فهو التشبيه الذي يليه ذلك التشبيه، وهو تشبيه ذلك النور الإلهي بحال المشكاة والعناصر المركبة لها، حيث استخدم القرآن الكريم في الآية الكريمة أسلوب التشبيه لبيان مقدار المشبه، وهو نور الله، في حال مركبة من غاية الوضوح والقوة والاستقامة والفرط والتوهج، وهذا المقدار ما يظهر من نور المشكاة والعناصر التي صورتها البلاغية. وهو تشبيه يذكر فيه المشبه والمشبه به وأداة التشبيه المسمى في علم البيان من حيث

ذكر الأداة "التشبيه المرسل"، ومن حيث عدم ذكر وجه الشبه "التشبيه المجمل"، ومن حيث تركيب الوجه "التشبيه المركب" و"التشبيه التمثيلي" (الصعيدي, ٢٠٠٥) . ويبدو أن عناية البلاغبيين بمواطن الجمال والسر البياني للتشبيه المركب والتشبيه التمثيلي أكثر منها بغيره من الأنواع حيث يُظهر تحليل البلاغيين للأنواع المختلفة من التشبيه أن هناك فروقًا واضحة في مستوى التأثير البلاغي، مما يفسر العناية الخاصة بالتشبيه المركب والتمثيلي. فالتشبيه المرسل، مثل وصف شيء بأنه "كالأرض" دون ذكر وجه الشبه، يقدم مقارنة سطحية يترك للقارئ استنباط العلاقة، وبالتالي يكون تأثيره البلاغي بوجه عام محدودًا. أما التشبيه المجمل، مثل "مثل النهر الجاري"، فيذكر المشبه والمشبه به، لكنه لا يوضح وجه الشبه أو العلاقة الظرفية بينهما، فيكتسب تأثيرًا متوسطًا ينقل الفكرة العامة لكنه يفتقر للعمق الروحي والتصويري. وفي المقابل، يتميز التشبيه المركب والتمثيلي، كما في قوله تعالى" :مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فيها مصباح" في الآية التي بصددها البحث، بكونه مفصلًا ومتكاملًا، حيث يذكر المشبه والمشبه به ووجه الشبه، وربما يشمل الظروف أو الإضافات التي توضح العلاقة بينهما. هذا التركيب يخلق صورة ذهنية متكاملة لدى القارئ، ويثير التأثير النفسي والإيماني، ويتيح فهم المعاني الباطنية والمجازية بشكل أعمق. لذلك، أولى البلاغيون اهتمامًا خاصًا بهذا النوع من التشبيه، معتبرينه أداة مركزية في فنون البيان القرآني، لما يجمع بين الجمال الفني، والدقة البلاغية، وعمق المعنى الروحي، وهو ما لا يمكن تحقيقه باعتبارات محدودية للتشبيه المرسل أو المجمل (السعود, ٢٠١٦) .

كشف العلامة محمد أبو موسى أن النور المضروب له المثل بالمشكاة وعناصرها المركبة شرع الله تعالى وحدوده بين الحلال والحرام في نظام علاقات الرجال بالنساء في المجتمع الإسلامي. شبه الله تعالى نوره الذي هو آياته أو شرعه بالمشكاة حال كون ضوابط هذا الشرع وحدوده تنشر تلك المبادئ الدينية العامة. يقول العلامة محمد أبو موسى: "تأمل المتابعة والتداخل المؤذن بغاية التوهج وفرط النور، وأن هذا المثل هو مثل شرع الله، وأن ضوابط الشرع وحدوده تنشر الحق والعدل والرحمة والنور حتى تصير حياة الناس مغمورة بفيض النور الذي ترى، وأن النور ال هنا طبقات ودوائر تدل كل واحدة في التي تليها" (موسى، ١٩٩٠). ترى أن وجه الشبه في التشبيه بهذا البيان هو تلك المتابعة والتداخل المؤذن بغاية التوهج وفرط النور.

ويستكمل العلامة بيانه بقوله: "ثم هو نبع لا يغيض يستمد توهجه من شجرة مباركة، وأنه بهذا التداخل وهذا المدد المتدفق صالح لأن يمد حياة الإنسان طبقة بعد طبقة، وطورا بعد طور مهما اتسعت وتداخلت وتعقدت وضل بعضها في بعض، وكأن هذا التداخل في وصف النور فيه لمح إلى أنها بسخائها وتداخلها هي مشكاة لحياة الإنسان في أطوارها وبساطتها وتعقيدها" (موسى، ١٩٩٠). فإذا كانت هذه حال الضوء الذي يشيعها ذلك المصباح، فإنها لا تختلف عن حال شرع

الله تعالى، كما يقول العلامة "رأيت حدود الله في هذا الشأن -شأن العلاقات في دنيا المعاش- هي الضمان الأكيد لبقاء هذا الجانب الدقيق في بؤرة الضوء والطهر والبعد عن الريبة، وهذه العلاقات حية ومعاشة في كل ساعة، ولذلك كانت عرضة للتغيير والتعديل والتحوير، وشرع الله إنما وضع لها ثوابت وحدودا لا تحول هذه الثوابت والحدود بين هذه العلاقات وبين التطور الحي المستنير، بل تضمن لها هذه الحدود سلامة التطور والرقي النقي السديد؛ لأن الخطوط العامة كأنها حصون حامية تأمل غض البصر، وعدم إبداء الزينة، والحسم في العقوبات، وطهار اللسان عن الخوض في الأعراض إلى آخر الآداب المذكورة، تجد هذا حين يتأصل في حياة الناس، ويصير قيما ثابتة يفيض على الحياة في هذا الجانب النور الساطع الذي لا خداع فيه، ولا مواربة وكذب على النفس" (موسى، ١٩٩٠). فالعنصر الثاني من عناصر وجه الشبه المركب في التشبيه الكريم ذلك البقاء والثبات وضمان الاستمرارية والصلاحية.

جلي أن الوجه الموصوف به المشبه والمشبه به مركب من عناصر سبق العنصران منها، أما الثالث فهو منتهى الصفو والخالص، كما يقول العلامة محمد أبو موسى في مقدمة الحديث عن المثل المقابل لمثل نور الله، وهو تشبيه عمل الكافر بالسراب: "حياة الإنسان في دائرة التدين تضيئها مصابيح توقد من شجرة مباركة لا ينضب معينها يكاد زيتها يضيء، ولو لم تمسسه نار، يعني هو صفو الصفو وخالص الخالص، والإنسان في هذا المحيط آمن يعرف طريق لا يضل ولا يخدع ولا تذهب نفسه بددا إذا ألمت به العواصف النكباء، وإنما هو حاضر في الحياة بقلبه وعقله وعطائه حتى يمضي على طريقه الواضح المستنير بخطوات واعية محكمة" (موسى، ١٩٩٠).

ويؤكد العلامة عقب المقابلة بين تمثيل ثبات عمل المؤمن وخداع عمل الكافر ما ذكر أن المراد بالنور في هذه السورة الكريمة شرع الله تعالى أو آياته، حيث قال: "السلوك الإنساني في هذا الجانب الأخلاقي والاجتماعي الحيوي من حياة الإنسان لا بد أن يكون موصولا بالإيمان بالله ومخافته، ماضيا على ما شرع الله يحل حلاله ويحرم حرامه، وهذا هو النور" (موسى، ١٩٩٠). وهكذا يرسم القرآن الكريم صورة النور الإلهي على ضوء ما يحلله العالم البلاغي، والآن نرى ماذا يقدمه الذكاء الاصطناعي لهذا الرسم.

أما التحليل الاصطناعي فيشير البحث إلى بيانات تالية:

الطلب الموجه:

"شكرا، والآن كيف تفسر المقصود بالنور الإلهي في الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور؟ وكيف يسهم التشبيه التمثيلي الوارد فيها في تجسيد هذا المعنى بلاغيًا؟ علمًا بأن هذا التحليل سيُقارن بتحليل أحد المتخصصين في البلاغة القرآنية، وذلك للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين التحليلين، بهدف الوصول إلى فهم أكثر شمولًا للصورة البلاغية في الآية".

المخرجات الخامة:

أولًا: معنى "نور الله" في قوله تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

عبارة "الله نور السماوات والأرض "ليست من باب الإثبات الحسي للنور، بل هي من أرقى التعبيرات المجازية التي تشير إلى:

١. نور الهداية والإيمان

هذا النور هو نور معنوي، يتمثل في الهداية الربانية التي بها تستقيم السماوات والأرض، ومنها يُستقى كل نور معنوي في حياة الإنسان: أي: الله هو منبع كل هدى، ومصدر كل معرفة روحية، وهو الذي يضيء القلوب والعقول.

٢. نور الوجود والنظام

بعض المفسرين يرون أن المقصود أن الله منوِّر السماوات والأرض، أي: هو الذي أوجد النور فيهما ونظّمهما، فهو سبب النور الكوني والحسي أيضًا. أي: وجود كل شيء ونظامه مرتبط "بنور" الله: أمره، علمه، وقدرته.

٣. نور الشرع والوحي

النور هنا يتجلى أيضًا في الوحي والقرآن، فشرع الله هو النور الذي يُبيّن للناس طريق الحق: "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين(النور: ١٥)

فيمكن فهم الآية في ضوء أن الله مصدر النور التشريعي، الذي بُنيت عليه سورة النور بأكملها.

ثانيًا: تحليل بلاغي لأسلوب التشبيه في قوله: (مثل نوره كمشكاة...)

الجزء الثاني من الآية يستخدم تشبيهًا مركبًا بالغ العمق والروعة: "مثل نوره كمشكاة فيها مصباح"...

١. نوع التشبيه

- هذا تشبيه تمثيلي مركب، يصوّر النور الإلهي عبر صورة حسية معروفة للذهن البشري .
- التشبيه ليس لنور الله في ذاته (لأن ذاته لا يُشبه بها)، بل هو تمثيل لنور الهداية في قلب المؤمن .

٢. عناصر الصورة

- المشكاة :تجويف في الجدار يوضع فيه المصباح .
- المصباح :مصدر الضوء .
- الزجاجة :تعكس الضوء وتزيده صفاءً .
- الزيت :شديد الصفاء والاشتعال .
- كل هذه العناصر توحي بـ الصفاء، التركيز، الثبات، والجمال .

٣. البنية البلاغية للصورة

- يُقدَّم النور في صورة مركبة لا تترك مجالًا للظلام .
- توالي العناصر (مشكاة – مصباح – زجاجة – زيت) يخلق تدرجًا بلاغيًا يُشير إلى أن الهداية تتكامل بتكامل العناصر :
  - العقل =المشكاة،
  - الوحي =المصباح،
  - القلب الصافي =الزجاجة،
  - الصفاء الإيماني =الزيت .

٤. دلالة "نور على نور"

- تركيب عجيب يدل على تراكب الهداية وتكاملها :
  - نور الفطرة + نور الوحي،
  - نور العقل + نور الإيمان،
  - نور القلب + نور الشرع .

كأن الإنسان إذا صفا قلبه واستعد، وأشرق عليه نور الوحي، اجتمع له نوران لا يتخلف بهما عن طريق الحق.

الخلاصة

"نور الله" في هذه الآية هو تمثيل مجازي لهداية الله التي تضيء طريق الإنسان في الحياة، وتشبيه هذه الهداية بـ"المشكاة" ليس غرضه الزينة البلاغية فقط، بل هو رسم هندسي معنوي لطبيعة النور الإلهي في القلب البشري، وكيف يعمل ويتفاعل".

إن عبارة "الله نور السماوات والأرض "ليست من باب الإثبات الحسي للنور، بل هي من أرقى التعبيرات المجازية التي تشير إلى ثلاثة أنواع للنور (Suhemi, 2024)، أولها نور الهداية والإيمان. هذا النور هو نور معنوي، يتمثل في الهداية الربانية التي بها تستقيم السماوات والأرض، ومنها يُستقى كل نور معنوي في حياة الإنسان، والمعنى المراد بالآية: أن الله هو منبع كل هدى، ومصدر كل معرفة روحية، وهو الذي يضيء القلوب والعقول. والثاني أنه نور الوجود والنظام، فالمراد بالآية أن الله منوِّر السماوات والأرض، أي هو الذي أوجد النور فيهما ونظّمهما، فهو سبب النور الكوني والحسي أيضًا، وأن وجود كل شيء ونظامه مرتبط "بنور" الله الذي هو أمره، وعلمه، وقدرته. والثالث أنه نور الشرع والوحي، يتجلى في الوحي والقرآن، فشرع الله هو النور الذي يُبيّن للناس طريق الحق، فالله مصدر النور التشريعي الذي بُنيت عليه سورة النور بأكملها (Habib & Habib, 2023) .

ذلك تفسير النور في ضوء دلالته اللفظية والمعنوية (Muhamad, Yaakob, Abdullah,

(Mohamad, & Basarud-din, 2025Asrori, ٢٠٢٥)، أما عن أسلوب التشبيه فالبحث يشير إلى أن الآية تستخدم تشبيهًا مركبًا بالغ العمق والروعة، فهو تشبيه تمثيلي مركب، يصوّر النور الإلهي عبر صورة حسية معروفة للذهن البشري، غير أن التشبيه ليس لنور الله في ذاته؛ لأن ذاته لا يُشبه بها، بل هو تمثيل لنور الهداية في قلب المؤمن. فمن مسلمات عقيدة الإيمان بالله أن يوقن المؤمن تمام اليقين بكمال الله تعالى، مع الاعتراف بعدم قدرة العقل البشري على إدراك حقيقة ذاته، إلا بما أفاض الله تعالى من معرفته عبر أسمائه وصفاته، وبيانه في آيات الكون، وبما يسمح به نطاق الإدراك العقلي المحدود. يقول أحمد طيب في مقومات الإسلام: "والقرآن الكريم وهو يطلب من الإنسان أن يُؤمن بالله، فإنه يفتح أمامه باب النظر إلى معرفته -تعالى- عن طريق آثاره ودلائله المبثوثة في الكون، في نفس الوقت الذي يُوصَد فيه أي باب يُظلِّل العقل أو يَتوهّم من خلاله أنه قادر على إدراك الذات الإلهية: (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ) [الأنعام: ١٠٢-١٠٣](الطيب, ٢٠١٩).

ففي هذا السياق، تأتي الآية من سورة النور لتستخدم تشبيهًا مركبًا بالغ العمق والروعة، فهو تشبيه تمثيلي مركب يصوّر النور الإلهي بصورة حسية مألوفة للذهن البشري، غير أن هذا التشبيه لا يقصد به معرفة نور الله في ذاته، لأن ذاته سبحانه لا يشبه بها شيء، بل يهدف إلى تمثيل نور الهداية في قلب المؤمن. ومما يلاحظ أن طبيعة النور في الآية هي تمثيل معرفي موجه للعقل البشري، لا لذات الله تعالى، لأن إدراك الذات الإلهية تجاوز حدود القدرة البشرية، كما أن الآيات الكونية وما يطرحه العقل المحدود لا يمكن أن تفضي إلى معرفة حقيقة الذات إلا بقدر ما شرعه الله من أسماء وصفات وأدلة محسوسة. ومن هذا المنظور، فإن التشبيه التمثيلي في الآية ليس تشبيهًا مباشرًا لجوهر الله، بل أداة بلاغية لتجسيد الهداية والنور الذي ينير قلب المؤمن ويهديه إلى الحق، بما يتوافق مع العقيدة السنية التي تؤكد على الكمال المطلق لله مع عدم امكانية إدراك ذاته حقًا إلا بما أُحيط به من إشارات وآيات(Andrean & Harahap, 2025) .

وأما صورة المشبه به في تشبيه آية النور فهي تتركب من عناصر عدة، وهي المشكاة، وهي تجويف في الجدار يوضع فيه المصباح، والمصباح، وهو مصدر الضوء، والزجاجة، وهي التي تعكس الضوء وتزيده صفاءً، والزيت باعتبار وصفه شديد الصفاء والاشتعال. فكل هذه العناصر توحي بالصفاء، التركيز، الثبات، والجمال. ولعل هذه الصفات عناصر الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به (Ahmad, 2017).

أما عن البنية البلاغية للصورة، فيُقدَّم النور في صورة مركبة لا تترك مجالًا للظلام، وأن العناصر المذكورة (مشكاة – مصباح – زجاجة – زيت) متوالية لتخلق تدرجًا بلاغيًا يُشير إلى أن الهداية

تتكامل بتكامل العناصر، وهي العقل المقابل للمشكاة، والوحي المقابل للمصباح، والقلب الصافي المقابل للزجاجة، والصفاء الإيماني المقابل للزيت (Hesova، 2012)، Suhemi، 2024) . ويضيف إلى هذه الصورة ما جاء في قوله تعالى "نور على نور" فإنها تركيب عجيب يدل على تراكب الهداية وتكاملها، فنور الفطرة مركب بنور الوحي، ونور العقل مركب بنور الإيمان، ونور القلب مركب بنور الشرع، فكأن الإنسان إذا صفا قلبه واستعد، وأشرق عليه نور الوحي، اجتمع له نوران لا يتخلف بهما عن طريق الحق (إيبك، ٢٠٢٤). وهذه النظرة تتلاءم مع ما ذكره راغب الأصفهاني من مستوات الهداية الإسلامية وهو يفسر الآية السادسة من سورة الفاتحة، فإن الهداية تشمل جميع مستويات الإنسان الروحية والفكرية والوجدانية، فهي تعني الإرشاد إلى الخيرات قولًا وفعلاً، وتأتي على منازل متتابعة بحيث لا يصح حصول المرحلة الثانية إلا بعد الأولى، ولا الثالثة إلا بعد الثانية؛ فهي بالترتيب أولاها الهداية الطبيعية والفطرية، وهي القوى التي منحها الله للعبد ليستطيع التعرف على مصالحه والتصرف وفقها، سواء بالتسخير أو بالاختيار الطوعي، وتشمل القوى الجسمية والفكرية، كما يظهر في قوله تعالى: (أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)[طه: ٥٠] ، والثانية الهداية الرسالية والتشريعية، وهي التي يتم توصيلها عن طريق الدعاء، وأنبياء الله، والقرآن الكريم، كما أشار إلى ذلك الراغب في قوله: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) [الرعد: ٧]، حيث يتم توجيه الإنسان نحو الحق والخير بإشراف الله عبر الوسائل الشرعية والتعليمية. والأخيرة الهداية المكتسبة بالعمل والاجتهاد، وهي ما يناله الإنسان بجهده واجتهاده في اتباع سبل الهداية التي مهدها الله له، كما يظهر في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)[محمد: ١٧]، حيث تتكامل الهداية الإلهية مع السعي الفردي، فتتحقق صورة متكاملة للنور الذي يمس الفطرة والعقل والقلب (الأصفهاني, ١٩٩٩) .

وبذلك، فإن تركيب "نور على نور "في الآية يمثل تصويرًا بلاغيًا فريدًا لتتابع هذه المنازل وتكاملها، فكما يشير الراغب، فإن الهداية الإلهية ليست أحادية البعد، بل هي منظومة متداخلة من التوجيه الفطري، والتعليم الشرعي، والاجتهاد الشخصي، وهذا ما يعزز فهم الآية على أنها نقطة تحول روحية شاملة تجمع بين التشريع، والعقل، والإيمان، لتكون الهداية نورًا متراكبًا يصل إلى كل جانب من جوانب النفس البشرية.

وتكشف نتائج الموازنة بين التحليل البشري والتحليل الاصطناعي أن الاختلاف بينهما لا يتمثل في أصل المعنى الذي انتهيا إليه، وإنما يظهر بصورة أكبر في منهجية بناء الدلالة البلاغية ومسار إنتاج المعنى. فقد اتفق التحليلان على أن النور الوارد في الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور لا يراد به النور الحسي المجرد، وإنما هو نور الهداية الإلهية المتصل بشرع الله وآياته، كما اتفقا على أن الصورة الواردة في الآية تقوم على التشبيه التمثيلي المركب الذي يجمع بين عناصر

متعددة لتكوين صورة كلية ذات دلالة عميقة. غير أن التحليل البشري عند محمد أبو موسى اتخذ من سياق السورة ومقصدها العام نقطة انطلاق في تفسير الصورة البلاغية؛ إذ انتقل من الأحكام الشرعية المنظمة للعلاقات الإنسانية في صدر السورة إلى بيان أن النور الإلهي هو الغاية التي تنتظم فيها تلك التشريعات(Kibtiyah et al., 2025). ويستند هذا المنهج إلى أصول التفسير التقليدي، حيث يراعي البناء الكلي للسورة، وتسلسلها الموضوعي، والعلاقات الدلالية بين عناصرها المختلفة (Humaidi & Rahman, 2023). أما التحليل الاصطناعي فقد بدأ من تحليل مفهوم النور وبنيته التصويرية، ثم انتقل إلى إبراز أبعاده العقدية والتربوية (Suhada & Ningrum, 2025)، مما يدل على اختلاف زاوية النظر بين التحليلين أكثر من كونه اختلافًا في النتيجة النهائية، ومع هذه القدرة الآلية إلا أن الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الحساسية السياقية والعمق العقدي الذي يتميز به العلماء والمفسرون البشريون، إذ يميل غالبًا إلى تبسيط المفاهيم المركبة لتكون مناسبة للتحليل الأولي أو الاستكشافي (Abdulvahitoğlu, 2026).

ومن حيث عمق التحليل البلاغي، يظهر أن التحليل البشري يميل إلى استكشاف العلاقات الداخلية بين عناصر التشبيه المركب، ولا يكتفي بتحديد المشبه والمشبه به، بل يبحث عن سر التداخل والتراكم والتدرج في بناء صورة النور، ويربط هذه العناصر بوظيفة الشرع في تحقيق الطهر والاستقامة الاجتماعية. ولذلك يتجاوز التحليل حدود الوصف إلى الكشف عن كيفية تشكل المعنى من خلال انتظام عناصر الصورة البلاغية (شريف, ٢٠٢٦). أما التحليل الاصطناعي فيركز بدرجة أكبر على تفسير الدلالات الرمزية والوظائف المعنوية لعناصر التشبيه؛ فالمشكاة والمصباح والزجاجة والزيت تُقرأ بوصفها رموزًا للهداية والعقل والقلب والوحي، وهو ما يكشف قدرة التحليل الاصطناعي على استحضار مستويات متعددة من المعنى، لكنه يميل إلى تقديم الدلالة الناتجة عن الصورة أكثر من تحليل آليات تشكلها البلاغية الداخلية (فضالي, العزيز, السلام, & زوهير, ٢٠٢٥). فالاختلاف بينهما في هذا الجانب يرجع إلى اختلاف طبيعة المسار التحليلي؛ إذ يغلب على التحليل البشري الكشف عن بنية الصورة البلاغية، بينما يغلب على التحليل الاصطناعي تفسير دلالاتها الرمزية والإنسانية (العمران, ٢٠٢٦) .

أما من حيث مراعاة السياق، فقد أظهرت النتائج أن كلا التحليلين يولي أهمية واضحة للسياق العام للسورة، إلا أن طريقة توظيف السياق تختلف بينهما. فقد جعل محمد أبو موسى السياق أساسًا لتحديد معنى النور وموقع الآية في البناء الكلي لسورة النور، حيث ربط بين الأحكام

السابقة المتعلقة بالعفة والآداب الاجتماعية وبين كون النور الإلهي يمثل الغاية العليا لهذه التشريعات (مرجان, ٢٠١٢). في حين تعامل التحليل الاصطناعي مع السياق بوصفه إطارًا يفسر الوظيفة الروحية والتربوية للآية، فركز على انتقال السورة من تنظيم الظاهر الاجتماعي إلى بناء الهداية الداخلية في الإنسان (Kadad & Şehitoğlu, 2025). وهذا يدل على أن التحليلين يشتركان في استحضار السياق، غير أن التحليل البشري ينطلق من السياق لتوليد المعنى البلاغي، بينما يوظفه التحليل الاصطناعي لتوسيع أفق الدلالة بعد تحليل الصورة، مما يعكس اختلافًا في ترتيب مراحل الاستدلال وليس اختلافًا في الاهتمام بالسياق (القديمات, ٢٠٢٦)

جدول ١. نموذج مقارن لمسار بناء الدلالة البلاغية بين التحليل البشري والتحليل الاصطناعي

محور الموازنة	التحليل البشري (محمد أبو موسى)	التحليل الاصطناعي	الخلاصة المقارنة
منهجية بناء المعنى البلاغي	ينطلق من سياق السورة ومقصدها العام، ثم يفسر صورة النور في ضوء الأحكام الشرعية وبناء المجتمع الطاهر.	ينطلق من مفهوم النور وبنيته التصويرية، ثم يستخرج أبعاده العقدية والتربوية.	يختلف مسار إنتاج المعنى؛ فالتحليل البشري ينتقل من السياق إلى الصورة، بينما ينتقل التحليل الاصطناعي من الصورة إلى الدلالة.
مفهوم النور	النور هو شرع الله وحدوده وآياته التي تنظم حياة الإنسان والعلاقات الاجتماعية.	النور هو نور الهداية والشرع والوحي، وله أبعاد عقدية وروحية وكونية.	يتفق التحليلان على أن النور معنوي مرتبط بالهداية الإلهية، مع اختلاف زاوية المعالجة.
المقصود بالمثل	المثل مضروب لشرع الله وآياته، باعتبارها نظامًا ربانيًا يحقق الطهر والعدالة في المجتمع.	المثل يمثل هداية الله في قلب المؤمن، وليس تمثيلًا لذات الله، بل لصورة الهداية الإيمانية.	يتفقان على أن المثل لا يتعلق بالذات الإلهية، وإنما بآثار النور والهداية، مع اختلاف مجال التركيز.
عمق التحليل البلاغي	يبحث في العلاقات الداخلية لعناصر التشبيه المركب، وخاصة التداخل والتراكم والتدرج في بناء صورة النور.	يركز على الدلالات الرمزية والوظائف المعنوية لعناصر التشبيه.	يكشف التحليل البشري كيفية تشكل الصورة البلاغية، بينما يبرز التحليل الاصطناعي ما تنتجه الصورة من معانٍ رمزية وإنسانية.
عناصر وجه الشبه	التداخل والتراكم المؤدي إلى فرط التوهج، والثبات	الصفاء، والتركيز، والثبات، والجمال، وتكامل عناصر الهداية.	يلتقي التحليلان في إبراز الصفاء والثبات، ويختلفان في تفسير

	والاستمرارية، وصفاء النور وخلوصه.		طبيعة العلاقة بين عناصر الصورة.
الوظيفة التربوية للنور	يضمن استقامة الطريق، ويحفظ العلاقات الإنسانية من الانحراف، ويحقق الطهر الاجتماعي.	يهدي القلوب والعقول، ويوجه الإنسان في مسيرته الإيمانية، ويحقق التوازن بين الفطرة والوحي.	يتجه الأول إلى الوظيفة الاجتماعية والتشريعية، بينما يركز الثاني على الوظيفة الروحية والفردية.
أسلوب التشبيه	تشبيه تمثيلي مركب يكشف تكامل الشرع وانتظام أثره في حياة الإنسان.	تشبيه مركب يستخدم صورة حسية لتقريب المعنى المعنوي للهداية الإلهية.	يتفقان في طبيعة التشبيه المركب، مع اختلاف زاوية التحليل بين البناء البلاغي والدلالة الرمزية.
نورعلى نور	يدل على تراكم الفيوضات النورانية في حياة المؤمن من الشرع إلى الفطرة والعقل.	يدل على تكامل مستويات الهداية: الفطرة والوحي، والعقل والإيمان، والقلب والشرع.	يتفقان في معنى التراكم والتكامل، مع اختلاف التعبير عن مستويات النور.
		يمثل القلب العقدي والتربوي للسورة، حيث تتحول ا	**يتفقان على مركزية التشبيه في السورة، مع اختلاف التركيز بين البعد التشريعي والبعد الروحي.**

الخلاصة

توصل البحث إلى أن بين التحليلين موافقات ومفارقات في تصور سياق الآية الكريمة الخامسة والثلاثين، وتحليل صورة النور الإلهي فيها. فعلى مستوى السياق، يلاحظ أن التحليل البشري يركز على الربط المباشر بين السياق والآية من الناحية الفقهية والبلاغية، بينما التحليل الاصطناعي يبرز الرؤية الشمولية للسورة ويستحضر البعد الروحاني والرمزي للآية باعتبارها لبّ الرسالة العقدية للسورة، مع اتفاق بينهما أن الآية ليست غريبة عن السياق، بل هي جزء متكامل من خطاب السور. وأما على مستوى التصوير فيتّفق كلٌّ من التحليل البشري والتحليل الاصطناعي في اعتبار النور المذكور في الآية الكريمة رمزًا للهداية الإلهية، وإن اختلفا في تحديد مظهر هذه الهداية. فقد ركّز أبو موسى على أنّ النور هو شرع الله وحدوده، أي الأحكام التي تنظّم حياة الإنسان وتبني مجتمعه، بينما يرى التحليل الحديث أن النور ذو ثلاث طبقات: نور الوجود، ونور الهداية، ونور الشرع، ما يشير إلى بُعد كوني وروحي واسع. كذلك يشترك التفسيران في فهم المثل

على أنه تمثيل بلاغي مركّب، إلا أن أبو موسى حدّده بشرع الله وآياته، وأن الوجه المشترك بين العنصرين المشبه والمشبه به هنا التداخل والتراكم الذي يولّد فرط التوهج، والثبات والاستمرارية، وصفاء النور وخلوصه من كل شائبة، بينما يميل الذكاء الاصطناعي إلى الوجه المشترك بينهما هنا هداية الناس. ففي البعد التربوي فأبو موسى ركّز على النور كوسيلة لضبط العلاقات الاجتماعية ومنع الانحراف، بينما التحليل الحديث نظر إليه كعامل توازن داخلي بين الفطرة والوحي والعقل، ما يضفي عليه بعدًا نفسيًا وروحيًا، فالتحليلان في مستوى الدلالات يكشفان عن تكامل في الرؤية: فأبو موسى يسلّط الضوء على البعد الشرعي والاجتماعي، والآخر يركّز على البعد الرمزي والنفسي الداخلي للهداية، وكلٌّ منهما يُثري فهمنا لبلاغة هذا المثل القرآني العظيم. وأما على مستوى الموازنة من حيث معيار عمق التحليل البلاغي، يظهر أن التحليل البشري يتوسع في بيان العلاقات الداخلية بين عناصر التشبيه، وربطها بالمقصد التشريعي للسورة، بينما يركز التحليل الاصطناعي على تفسير الدلالات الرمزية والوظائف التربوية للصورة، مع عناية أكبر بتعدد مستويات المعنى. أما من حيث مراعاة السياق، فقد أظهر التحليلان درجة عالية من الارتباط بالسياق العام للسورة، غير أن التحليل البشري اعتمد السياق منطلقًا لتوليد المعنى البلاغي، في حين تعامل معه التحليل الاصطناعي بوصفه إطارًا مفسرًا للمعنى بعد استخلاصه من الصورة البلاغية.

فبناء على ذلك يوصى بالإفادة من الطريقتين في تحليل التشبيهات الأخرى في سورة النور ذاتها أو سورة أخرى من القرآن، مع مراعاة قواعد علمية معتمد عليها في التفسير والتحليل البلاغي؛ فإن الطريقتين إنما ترجع مصادرها إلى دراسات سابقة وتجارب التعامل مع النصوص الشرعية والأدبية، كما يوصي بالإفادة من الطريقتين في تحليل نوع آخر من النصوص كالشعر والقصة والرسالة والخطبة وغيرها من أنواع النص ذي البلاغة العالية؛ لأن النصوص الأدبية متطورة تطور الإنسان، وهي ثمرات بيئتها.

المراجع

Abdulvahitoğlu, A. (2026). The Role of ChatGPT in Quranic Rhetorical Analysis A Comparative Study with Traditional Approaches. *Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, *15*(29), 382–416. https://doi.org/https://doi.org/10.53683/gifad.1767111

Ahmad, N. (2017). Reading Metaphor of God in the Qur'an (al-Nūr [24]: 36) from Paul Ricoeur's Theory of Metaphor. *Ulumuna*, *21*(2), 211–227.

Akib, M. (2024). Peran Aplikasi Digital Dalam Memahami Makna Al-Quran Di Era Kontemporer. *QURANICUM: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir*, *1*(2), 70–84.

Al-Fakhry, N. A. (2020). The Linguistic Connotations of the Word Light in the Holy Quran (An analytical study of Quranic verses using Artificial intelligent techniques). *Majllah Ar-Rafidin*, *14*(2), 13–24.

Andrean, M., & Harahap, M. I. (2025). Artificial Intelligence and Qur'anic Interpretation: A Critical Comparative Study of ChatGPT and Classical Tafsir. *Al-Fahmu: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir*, *4*(2), 658–670. https://doi.org/https://doi.org/10.58363/alfahmu.v4i2.641

Anwar, C., Yavuz, F., Islam, U., & Agung, S. (2025). Integrating Technology into English Language Teaching at Indonesian High Schools : Teachers ' Reflections, *12*(2), 809–826. https://doi.org/https://doi.org/10.24815/siele.v12i2.41868

Armi, M. I., Azwar, Z., Fitri, A., & Puspita, M. (2024). Sociological Analysis of Pre-marital Intercourse Activities (Zina) (Criticism of Legal Interpretation Surah An-Nur Verse 3 Tafsir Al-Misbah). *Transformatif*, 125–138. https://doi.org/10.23971/tf.v8i2.8014

Asrori, M. (2025). *Kementerian Agama Republik Indonesia*. Retrieved from https://kemenag.go.id/nasional/kemenag-kembangkan-peta-jalan-moderasi-beragama-perkuat-toleransi-dan-kerukunan-UyFt8#:~:text=serta lembaga pemerintah.-,"Penyusunan dokumen strategis kami menggandeng akademisi dari Universitas Muhammadiyah Malang,dan Pustr

Habib, H., & Habib, M. (2023). Semiotic-Sufistic Interpretation of Imam Al-Ghazali: Case Study of "Verses of Light" in the Holy Qur'an. *Indonesian Journal of Islamic Literature and Muslim Society*, *7*(2). https://doi.org/10.22515/islimus.v7i2.7529

Hariyadi, ş. (2023). Raqmanah al-Tasybih al-Balaghi: Aliyatuha wa Atsaruha al-Lughawiyah al-Tarbawiyah 'ala Thalabah Jami'ah Sultan Agung al-Islamiyah bi Semarang. In *Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab* (p. 144). Mataram: Ittihad Mudarrizin Lughah Arabiyah.

Hesova, Z. (2012). The Notion of illumination in the perspective of Ghazali's Mishkat Al-Anwar. *Journal of Islamic Thought and Civilization*, *2*(2), 65–85. https://doi.org/https://doi.org/10.32350/JITC.22.04

Humaidi, H., & Rahman, Y. (2023). Light in the Qur'an: Ibn Sina's psycho-philosophical interpretation on the Surah Al-Nūr [24: 35]. *Afkaruna: Indonesian Interdisciplinary Journal of Islamic Studies*, *19*(1), 1–18. https://doi.org/https://doi.org/10.18196/afkaruna.v19i1.16381

Iqbal, A. I. A. (2024). Ethical Interactions in the Household in Surah An-Nur Verses 58-61 (Analysis of Ibn Kathir's Tafsir). In *Proceeding ISETH (International Summit on Science, Technology, and Humanity)* (pp. 2581–2586). https://doi.org/10.23917/iseth.5311

Kadad, M., & Şehitoğlu, S. (2025). Artificial Intelligence And Literal Versus Contextual Interpretation In Arabic Text Analysis/ الذكاء الاصطناعي والحمل على اللفظ والمعنى في تحليل النصوص العربية. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *8*(2).

https://doi.org/https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v8i2.32171
Kibtiyah, M., Rahmat, M. B., Baihaqi, Y., Badi'ah, S., & Yamin, S. (2025). Makna Semiotik Cahaya Ilahi dalam QS. An-Nur Ayat 35: Analisis Komparatif atas Tafsir Klasik dan Kontemporer. *Substantia: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin*, *27*(2), 78–89. https://doi.org/https://doi.org/10.22373/substantia.v27i2.32014
Mardiyah, T. (2023). Models of Hyperbole and Personification : Studies of the Al-Qur ' an Al-Muyassar : Journal of Arabic Education, *2*(1), 2–4.
Muffidhah, U., & Dahliana, Y. (2025). Manners Towards the Right to Privacy of Family Members. *Bulletin of Islamic Research*, *3*(2), 231–248. https://doi.org/10.69526/bir.v3i2.328
Muhamad, F. N., Yaakob, M. A., Abdullah, M. R., Mohamad, N., & Basarud-din, S. K. (2025). Artificial Intelligent (AI) Model for Generating Lessons Of Quranic Chapters Through An Interactive Tafsir Approach Based On Natural Language Processing (NLP) And Machine Learning (ML). *QURANICA-International Journal of Quranic Research*, *17*(2), 1–20. https://doi.org/https://doi.org/10.22452/quranica.vol17no2.1
Rehman, M. A., & Ahmad, A. M. (2022). Arabic 3. Study of the Rhetorical Topics in "Safwat Al-Tafaseer" by Muhammad Ali Al-Sabouni. *Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization*, *III*(2), 27–48. https://doi.org/10.53575/arjicc.v3.02(22)a3.27-48
Saputro, E. D., Maksum, M. N. R., Hidayat, S., Salim, H., & Nisa, A. T. (2025). The potential of ChatGPT in increasing student interaction and engagement in online learning: A study from a qualitative perspective. *AIP Conference Proceedings*, *3142*(1), 20096. https://doi.org/10.1063/5.0262018
Suhada, F., & Ningrum, A. P. (2025). Potensi dan Keterbatasan Kecerdasan Buatan (Artificial Intelligence) dalam Penafsiran Al- Qur ' an Surat A l- Baqarah Ayat 188, *1*(1), 51–64. https://doi.org/https://doi.org/10.62448/fjpsi.v1i1.230
Suhemi, E. (2024). Semiotics in Qur'anic Interpretation: The Application of Semiotic Theory in the Tafsir of Jalalain, Ibn Kathir, and Al-Tabari on QS. An-Nur Verse 35. *El-Sunan: Journal of Hadith and Religious Studies*, *2*(1), 93–107. https://doi.org/10.22373/el-sunan.v2i1.5695
Sujefri, A. (2022). Analisis sintaksis kesalahan penerjemahan teks bahasa Indonesia ke bahasa Arab melalui Google Translate. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*.
Wahid, R., Mero, J., & Ritala, P. (2023). Editorial: Written by ChatGPT, illustrated by Midjourney: generative AI for content marketing. *Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics*. https://doi.org/10.1108/apjml-10-2023-994

إيبك, م. (٢٠٢٤). محطّات في ظلال سورة النور وبلاغة مفرداتها. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, ٥(٢), ١٣٠–١٤٧.

الأصفهاني, ر. (١٩٩٩). *تفسير راغب الأصفهاني*. طنطا: كلية الآداب جامعة طنطا Retrieved . from https://shamela.ws/book/٩٢٣١

الجرجاني, ع. ا. (٢٠٠٤). *دلائل الإعجاز*. جدة: مكتبة الخانجي.

الخولي, إ. (٢٠٠٧). *مقتضى الحال بين البلاغة القديمة والنقد الحديث*. القاهرة: دار البصائر.

السعود, ق. ع. (٢٠١٦). وجوه التشبيه التمثيلي في القرآن الكريم. *لسانا Jurnal :(LISANUNA) Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, ١(٥), ٦١–٨٦.

الصعيدي, ع. ا. (٢٠٠٥). *بغية الإيضاح* (١٧ th ed.). القاهرة: مكتبة الآداب.

الطيب, أ. (٢٠١٩). *مقومات الإسلام*. القاهرة: دار القدس العربي.

العمران, ف. (٢٠٢٦). الشعر الجاهليّ بين الشروح التراثيّة والتحليل الآليّ: دراسة لغويّة باستخدام تقنيّات التعلّم العميق. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*, ٦(١), ١٧٢٧–١٧٤١. https://doi.org/https://doi.org/١٠,٥٦٩٨٩/benkj.v٦i١

القديمات, د. ح. ي. م. (٢٠٢٦). توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل دلالة السياق-دراسة أصولية تطبيقية. *مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة-دوريَّة-محكَّمة)*, ١٣(٥٥), ٦٥٤–٦٨٧. Retrieved from https://quni.edu.ye/journal/index.php/alqalam/article/view/١١١٩

الهدهد, إ. ص. (٢٠٠٣). *مدخل إلى البحث البلاغي*. القاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

الهدهد, إ. ص. (٢٠١١). *علاقة المطالع بالمقاصد في القرآن الكريم*. القاهرة: مكتبة الإيمان.

خان, أ. أ. ر. إ. أ. (٢٠١٩). المفسرون الفقهاء ونظرتهم لآيات الأحكام(آية الزنا نموذجا - قراءة في الاختلافات), ٢٤, ٤٧٢–٤٨٨.

شريف, أ. س. ا. (٢٠٢٦). التشبيه المركب ووظيفته التصويرية في الشعر العربي الحديث. *مجلة دراسات في التاريخ والآثار*, ٢(١٠٠), ٩٥–١١٨. https://doi.org/https://doi.org/١٠,٦٥٠٧٤/fbkhz٧١٨

عاشور, ا. (١٩٨٤). *التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية.

فضالي, العزيز, ع., السلام, ع., & زوهير. (٢٠٢٥). البحث الأدبي العربي والذكاء الاصطناعي-تحليل نقدي للتحديات المنهجية والأخلاقية وآفاق التكامل. *دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية*, ١٠(١), ٢٠٣–٢١٦. Retrieved from https://asjp.cerist.dz/en/article/٢٦٨٥٩٧

مرجان, ر. (٢٠١٢). سورة النور: دراسة بلاغية أسلوبية. *الممارسات اللغوية*, (ع١٢), ٩٥–١٠٦. Retrieved from https://revue.ummto.dz/index.php/pla/article/download/٥٣١/٦٩١

موسى, م. أ. (١٩٩٠). أمثال سورة النور. *مجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة*, ١١٣–١٢٨.

نارية, إ. ط., & الدين, ن. (٢٠٢٤). تحليل الأسلوب في القرآن الكريم في سورة النور الأية ٣٥ (دراسة أسلوبية) . In *Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab* (pp. ٨١٢–٨٢٦). Surabaya: Fakultas Bahasa dan Sastra Arab. Retrieved from

٢٨٤٧https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/knm-bsa/article/view/
هاريادي, س., & سوكيجان. (٢٠٢٢). توظيف النظريات البلاغية في استخلاص معايير خيرية الأمة ووسطيتها. *مجلة الرماح*, *٧١*(٢), ١٣٩–١٥٤.